

## سبع صناعات تتمكنك من حماية أموالك خلال فترة الركود



ترجمة وتحرير: نون بوست

تعتبر فترات الركود جزءًا من دورة الأعمال الاقتصادية. ومع ذلك؛ لا يجب أن تكون مؤلمة ومدمرة لأموالنا، ونظرًا لأن العديد من الصناعات تمتلك صناعاتها الخاصة التي تزدهر خلال فترات الانكماش الاقتصادي، يتعين علينا العثور على هذه الصناعات المقاومة للركود لمعرفة هذا السر.



إنه أمر مؤسف حقًا؛ ولكن ببساطة لا توجد طريقة للتغلب على حالات الركود التي نمر بها، وفي هذا التقرير سننظر إلى بعض أفضل الخيارات التي من شأنها حماية أموالك وتنميتها أثناء فترات الركود، بداية من المشتريات اليومية وصولًا إلى العقارات.

كيف تستثمر عندما يكون الركود في الأفق؟

عندما تفكر في الأمر، فإن الركود دائمًا ما يقوم بتهديد أقوى الاقتصادات، وفي مثل هذه الأوقات؛ يمكن حتى للمستثمرين العاديين إدراك التهديد الحتمي للركود عاجلاً وليس آجلاً؛ حيث تعتمد الطريقة التي يجب أن تستثمر بها بالضبط مع اقتراب الركود على عمرك، وقدرتك على تحمل المخاطر، ورأس المال، وعوامل أخرى.

ومع ذلك؛ يمكن لجميع المستثمرين تقريبًا الاستفادة من التحول من الصناعات الأكثر خطورة والصناعات التي تحقق الأفضل في الاقتصادات المزدهرة، كما يمكن لأموالهم أن تمر بأوقات عصيبة في القطاعات الاقتصادية المجربة والحقيقية التي قد لا تنمو بالسرعة نفسها خلال الأوقات الجيدة ولكنها تحمل المزيد من قيمتها في الأوقات السيئة، وهو أمر بالغ الأهمية لفهمه كجزء حيوي من التخطيط لمستقبلك المالي.

ما الذي يجعل الصناعة دليلاً على الركود؟

لا يوجد تعريف واحد بسيط لصناعة مقاومة للركود، ولكن هذه القطاعات الاقتصادية تميل إلى التشارك في شيء أساسي واحد وهو أن طلبها لا يعد وظيفة الأعمال التجارية المتنامية أو المستهلكين الذين لديهم الكثير من أموال الإنفاق. وبدلاً من ذلك؛ فهم يتركون بصماتهم من خلال أدوارهم المتكاملة في الحياة الأمريكية واقتصادنا.

ببساطة؛ تأتي قيمتها من حقيقة حاجتنا إلى استخدامها في السراء والضراء، ورغم أن هذا الاستقرار قد لا يكون الشيء الأكثر إثارة عندما تزدهر الأسهم وتضرب الشركات الجديدة المبتكرة السوق كل أسبوع، إلا أنه لا يقدر بثمن عندما تطول التقلبات الهائلة العديد من الحافظات.

من ناحية أخرى؛ تكون بعض الصناعات الأخرى أكثر من مقاومة للركود، وصديقة عملية له، وعندما يعاني الناس ماليًا، غالبًا ما يتغير سلوكهم وأنماط شرائهم؛ حيث يميلون إلى اختيار المزيد من العلامات التجارية في السوبر ماركت أو التسوق في المتاجر مع التركيز على السعر المنخفض بدلًا من الجودة، وقد يبحثون أيضًا عن تخفيف التوتر عن طريق مصادر الترفيه أو المواد الكيميائية، وهو الأمر الذي يجعل هذه الأنواع من الصناعات تشهد نموًا ملحوظًا خلال فترات الركود.

### أفضل الصناعات المقاومة للركود للاستثمار

والآن بعد أن عرفت ما الذي قد يجعل صناعة جيدة مقاومة للركود؛ قد تتساءل عن قطاعات الاقتصاد التي تناسب الأوصاف. وقد أدرجنا أدناه أفضل الخيارات التي تساعدك في الحفاظ على رأس المال الخاص بك وتنميته خلال الأوقات العصيبة/ وسيتم تحديد ذلك عندما يحين وقت التقاعد.

### البقالة والطعام

سواء كان الاقتصاد في حالة ازدهار أو انكماش؛ فعلينا جميعًا أن نأكل، ورغم إمكانية تغيير العديد من الأشخاص نوع الطعام الذي يشترونه، إلا أن إنفاقهم الإجمالي في السوبر ماركت أو محل البقالة لن يتغير كثيرًا في معظم الحالات. ومع ذلك؛ من المرجح أن يزيد بعض الأشخاص من إنفاقهم على البقالة لأنهم يقللون من الوجبات باهظة الثمن والوجبات السريعة، وهو الأمر الذي يجعل محلات السوبر ماركت الراقية مثل "هول فودز" تشهد انخفاضًا أكبر من تلك التي تركز على الميزانية مثل "ألدي". ومع ذلك؛ تعد متاجر البقالة والأغذية والموردين بشكل عام واحدة من أكثر قطاعات الاقتصاد استقرارًا بينما نشق الطريق نحو العودة إلى ظروف اقتصادية جيدة.

### المكياج ومستحضرات التجميل

يعد هذا القطاع غنيًا عن التعريف؛ حتى إن هناك مصطلحًا له وهو "تأثير أحمر الشفاه"؛ حيث يشير هذا المفهوم الاقتصادي إلى ارتفاع حاد في شراء أحمر الشفاه والمكياج ومستحضرات التجميل الأخرى في أوقات الضغط الاقتصادي والمالي، ويكمن السبب في ذلك أن النساء اللواتي يشعرن بالقلق بشأن مواردهن المالية ولكنهن ما زلن يتطلعن إلى أن يمارسن شراءً منخفض التكلفة؛ سيخترن - في كثير من الأحيان - المكياج كوسيلة للشعور بتحسّن إلى حد ما إثر شعورهن بأنهن رهينة للموارد المالية، حيث يقول البعض إن شراء المكياج هو "رغبة يجب إشباعها".

لا توجد طريقة للتغلب على حقيقة أن حالات الركود تؤدي إلى فقدان الوظائف

و غالبًا ما يجد الشخص الذي يبدو في أفضل حالاته طريقة صحية للشعور بالرضا خلال الأوقات الصعبة. ولكن - على عكس ما قد تتوقعه - لم يجد البحث أن النساء قد اخترن خصمًا أو إصدارات ذات علامة تجارية لمتجر من المنتجات، بل التزموا بالعلامات التجارية الشهيرة بدلًا من ذلك.

### الكحول والتبغ والمخدرات

تمثل هذه المشتريات الجانب المظلم للاستثمار المقاوم للركود؛ حيث لا توجد طريقة للتغلب على حقيقة أن حالات الركود تؤدي إلى فقدان الوظائف، ومنازل مغلقة، وصعوبات في دفع الفواتير، وغير ذلك من الضغوط الاقتصادية، وقد يكون من الصعب التعامل معها للعديد من الأشخاص الذين يكافحون بالفعل من أجل تدبير أمورهم؛ حيث يلجأ الكثيرون إلى الوسائل الكيميائية للاسترخاء والتأقلم، ولهذا غالبًا ما تشهد فترات الركود زيادة أو انخفاضًا طفيفًا نسبيًا في الطلب على الكحول والتبغ والمخدرات القانونية.

وبغض النظر عن مشاعرك الشخصية تجاه هذه المجالات؛ فمن الواضح أنها تحتفظ بمكانة اقتصادية

قوية، وهذا صحيح بغض النظر عما إذا كنا في فترة ركود أو فترات ازدهار. وبخلاف العديد من حالات الركود السابقة؛ تتوفر الماريجوانا القانونية أيضًا كسوق استثماري، فقد قامت العديد من الدول بإضفاء الشرعية عليها للاستخدام الترفيهي أو الطبي منذ الركود الكبير الأخير في أواخر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

### الخدمات

قد لا تكون الخدمات الخاصة بك هي القطاع الأكثر جاذبية أو الأكثر إثارة للتفكير في الاستثمار فيه، ولكن الخدمات هي خيار رائع للتغلب على فترات الركود.

ومع ذلك؛ فهي مستقرة بقدر المعطيات؛ حيث إننا عادة لا نعدل استخداماتنا للكهرباء أو المياه أو الخدمات الأخرى كثيرًا؛ بغض النظر عما يفعله الاقتصاد، وهذا يعني مفاجآت أقل، والتي يمكن أن تكون بالضبط ما يبحث عنه العديد من المستثمرين؛ حيث يقدم معظمهم أرباحًا قوية يمكن أن توفر الدخل أيضًا، ويمكن أن تستفيد المرافق أيضًا من الأوقات الاقتصادية الصعبة لأنها، مع انخفاض أسعار الفائدة بشكل عام، يمكنها الاقتراض مقابل تكلفة أرخص لتوسيع أو الحفاظ على أنظمتها. كما أنها تميل إلى أن تكون منظمة بدرجة عالية، مما يمنع المنافسة الجديدة الأكثر أهمية.

### الرعاية الصحية

الرعاية الصحية هي واحدة من أكثر المجالات المقاومة للركود التي يُستشهد بها؛ حيث تتلخص الفكرة بأن الناس دائمًا يصابون بالأمراض، ونادرًا ما يتجنبون أخذ العلاج اللازم. وعندما يتعلق الأمر بذلك؛ فإن الصحة هي أحد - إن لم تكن الشيء الوحيد - الأكثر أهمية لكثير من الناس.

جزء من السبب في أن الرعاية الصحية مقاومة للركود يتعلق بالطريقة التي يدفع بها معظم الأمريكيين مقابل ذلك، مع قيام التأمين بتحصيل معظم الفاتورة. لذلك؛ فهي معزولة عن التكلفة الإجمالية الحقيقية، سواء كان الاقتصاد مزدهرًا أو ينهار.

### العقارات بالجملة

قد لا تبدو العقارات بالجملة كمجال مقاوم للركود. لكن في الواقع؛ يمكن أن تكون واحدة من بين الأفضل في ذلك؛ وهذا يرجع إلى طبيعتها منخفضة المخاطر وعالية المكاسب؛ حيث يساعد تاجر العقارات بالجملة في ربط المشترين المتحمسين والبائعين المهتمين.

أولًا؛ يتواصل تاجر الجملة مع أصحاب المنازل الذين في كثير من الأحيان لا يمتلكون منازلهم في السوق، ويتطلعون إلى شراء منازل قديمة أو تلك التي تحتاج إلى تجديد. بعد ذلك؛ بمجرد العثور على بائع راغب، يتصلون بقائمة مجمعة مسبقًا من المشترين المهتمين بهذه الأنواع من العقارات، وعادة ما يكونون مستثمرين عقاريين.

للربط بين هذين الطرفين من المعاملة؛ يأخذ تاجر الجملة عمومًا مقابلًا بسيطًا، والذي يمكن أن يتراوح بين بضعة آلاف إلى عشرات الآلاف من الدولارات، وفي العديد من الولايات، لا يُطلب منهم مطلقًا امتلاك المنزل بأنفسهم.

يمكنك الصمود في وجه العاصفة وربما تخرج أقوى من أي وقت مضى، وكل ذلك بفضل سحر المجالات المقاومة للركود

يمكن أن تزدهر عقارات البيع بالجملة في الأوقات الجيدة (عندما لا يزال الناس بحاجة إلى بيع المنازل القديمة المتهاكلة) وفي الأوقات السيئة؛ حيث قد يحتاج أصحاب المنازل المتعثرون إلى طريقة سريعة بدون أسئلة للحصول على بعض النقود مقابل منزل قد لا يباع بسرعة في السوق التقليدية. لذلك؛ يمكن

لتجار الجملة والمستثمرين فيها أن يكونوا واثقين من قدرتهم على جني الأموال في جميع الظروف الاقتصادية من خلال العمل الجاد والأنظمة الجيدة.

## التأمين

يمكن أن يكون التأمين استثمارًا جيدًا في أوقات الركود بطريقتين، فأولاً؛ مثل الكثير من المجالات الأخرى المذكورة أعلاه، لا ينخفض الطلب على التأمين بشكل حاد خلال الفترات الاقتصادية السيئة. بعض التأمين مطلوب قانونًا، مثل تأمين السيارة.

وقد تبدو المنتجات مثل التأمين على الحياة أكثر أهمية من أي وقت مضى مع عدم استقرار الاقتصاد. وتماثلًا مثل الخدمات؛ تمنع اللوائح أيضًا الشركات الناشئة من الاقتحام بسرعة لتعطيل القطاع.

من منظور آخر؛ يمكنك أيضًا الاستثمار في منتجات التأمين المصممة خصيصًا لك وللاستثمارات الخاصة بك؛ حيث يمكن للشركات ذات الخبرة مثل وكالة التأمين هاميلتون العمل معك لتحسين وضعك المالي وإدارة المخاطر الخاصة بك، وبهذه الطريقة؛ لن تقوم فقط بتحسين محفظتك، ولكن ستنام بشكل أفضل في الليل أيضًا.

المجالات المقاومة للركود: أفضل الأماكن لأموالك في الأوقات الاقتصادية القاسية

لا يمكننا تجنب حالات الركود، ولكن مع قليل من التخطيط وبعض المعرفة، يمكنك الصمود في وجه العاصفة وربما تخرج أقوى من أي وقت مضى، وكل ذلك بفضل سحر المجالات المقاومة للركود، والتي قد تكون سلعة أساسية للمستهلكين مثل المواد الغذائية ومستحضرات التجميل أو المزيد من الخيارات خارج الصندوق مثل العقارات بالجملة أو التأمين. وبغض النظر؛ هناك الكثير من الخيارات للسندات التجارية وتحمل المخاطر من جميع الأصناف.

من المفيد قضاء بعض الوقت في اكتشاف خطتك للركود التالي، فهذه الطريقة ستكون مستعدًا بغض النظر عما يليه الاقتصاد عليك.

المصدر: انتربرونور